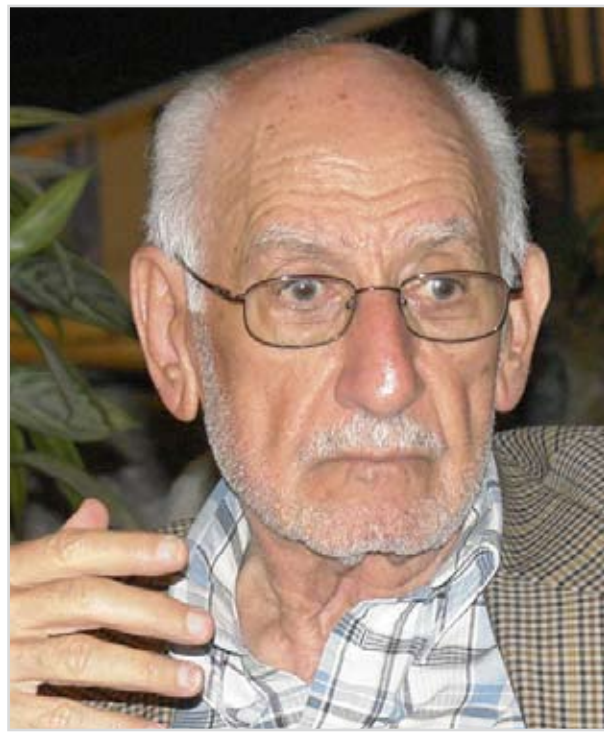


المسرح لا يحقق وجوده وتأثيره من دون أمان

يوسف العاني: ما كان مختبئاً من ابداعنا ظهر في اسبوع المدى



وجود المسرحيين وليس المسرح الذي يجب ان يكون، والتحدث عن المسرح باعتباره وجهاً من وجوه الثقافة، ولأن المسرح ليس نشاطاً فردياً ابداً، بل هو نشاط تشترك فيه عناصر متنوعة وعديدة ولهذا السبب تؤكد على اهمية عنصر الامان.

ماذا تسمي العروض المسرحية الآن في بغداد والمحافظات؟

العروض المقدمة الآن، نسميها عروضاً (عرجاء)، فالتأقنومون عليها يعملون من اجل اقامة خبراتهم وتواصل عطائهم الذاتي، صحيح ان فيه وجهاً من الايجابية، لكني اتحدث عن الأثر الذي يتركه هذا النشاط، الجامع التي تعمل الآن تفكر إضافة إلى الهدف الذي اشترت إليه، يعملون ويفكرون مسبقاً بتهيئة عمل مسرحي قد يأخذونه إلى مهرجان من المهرجانات او ندوة تناقش النشاطات المسرحية والثقافية، العملية.. تصدير هذه الفعاليات ثم ينتهي كل شيء، وقد يعرض هذا العمل مدة يوم او يومين لكنه يظل مقتصرًا على عدد قليل من المشاهدين لا يتجاوز اقرباء او اصداقاً منتجي هذا العمل، كما انه تبرير ايضا لوجود هذه الجامع، ولاسيما كجزء من مؤسسة السينما والمسرح او كلية الفنون مثلا.

اهتمام وسائل الاعلام بهم، ومع الرواد؟

بالنسبة لقضايا اهتمام وسائل الاعلام بالرواد، فانا أؤكد ان هذه الوسائل لا يمكن ان تقدم خدمة او عملاً ذا قيمة ان لم يكن هناك اهتمام بالرواد والشباب في آن واحد، بالنسبة للرواد لانه سبق ان الاضواء عليهم وحظوا باهتمام وسائل الاعلام.. نحن نريد هذا الاهتمام ان يسلط على الشباب المبدع في كل المجالات الفنية لانهم باختصار، المستقبل، وانا منهم دائماً بالانحياز للشباب وهذه اجمل تهمة وجهت لي.

كيف ترى المسرح العراقي مع ما يمر به الوطن من ظروف قاسية؟

بالنسبة لما يجري الآن في الداخل أقول ان المسرح العراقي الآن يكاد يكون مشلولاً، صحيح ان هناك عروضاً مسرحية بين الحين والآخر، لكنها لا تمثل إطلاقاً حقيقة المسرح العراقي، لأن المسرح ويكلمات قليلة.. لا يستطيع ان يحقق وجوده واثره وتأثيره بلا أمان.

المسرح عملية احتفالية يجب ان تتوفر فيها ظروف العمل المسرحي يتمتع ناسه وجمهوره، والظرف الذي نمر به الآن لا يمكن لكلا الطرفين ان يحققا الصيغة المطلوبة، اما ما يعرض بين حين وآخر فيدل على

تتسع وتتنوع في عطائها لأنه بتقديري، وسيلة تقارب تجمع لمختلف الاجيال والمستويات، فليس من السهل علينا ان نلتقي في العراق، لكن التجمع الذي وفره اسبوع المدى اعاد الي الاصدقاء والاحباء وانتهزت فرصة وجودهم لنتباحث في مختلف الآراء، واقولها بنقطة.. اعاد اسبوع المدى نشاطاً كان يختبئ تحت الظروف المرة داخل الوطن، الفنانون الذين التقيت بهم وحتى الذين لم التقي بهم، ينشطون الآن على مستوىين، الاول وهو تقديم نماذج مهمة ومتميزة خارج الوطن، فهي حصيللة لدراساتهم او ممارستهم النشاط المرمي لفترة طويلة نسبياً، اما النشاط الاخر، والذي اسميته بالمسرح المهجر، فيكاد ينحصر بتقديم نماذج اخرى للمسرح العراقي الذي كان، ولا يبتعد مطلقاً عن المسرح الذي كنا نسميه بالمسرح الريدي او الذي قيل عنه التجاري، ويكاد ينحصر في نشاطاته بدمشق او عمان.

والشئ المبهج والمضح، ان الكثير من المثقفين والفنانين والمسرحيين بالذات من الذين التقيت بهم ببغداد ولوننا المشاعر التي نعيشها داخل العراق ويحاولون كذلك التعبير عن هذه المعاناة باعمال فنية تحمل قيمتها واثرها.

يقال انك ترى الفنانين الشباب، كيف تنظر إلى

المدى/ بشير الأبرجيا

شجون الفنان الكبير يوسف العاني هي شجون المسرح، هكذا يتحدث مع جيل الشباب من الفنانين والاعلاميين، فقبل ايام احتفل باليوبيل الذهبي لصعوده اول مرة خشبة المسرح، حيث بدأت رحلته مع خشبات المسرح، فهو اول مدير عام للسينما والمسرح في العراق وهو الذي افسح المجال لفرقة المسرح كلية الحقوق التي تخرج منها، ثم كؤن فرقة المسرح الحديث في الخمسينات مع الفنان ابراهيم جلال وقدم مسرحيات (ست دراهم) و(تومر بيك) و(فلوس الدوة)، وقدم حينها مسرحيتين في الفن التجريبي والتراث الشعبي وهما (الخرابة) و(الشرعية).

تعامل يوسف العاني مع كبار المخرجين العراقيين امثال ابراهيم جلال وسامي عبد الحميد وجاسم العبودي، وانطلقت اامل تشكيلي العراق الكبار ديكورات اعماله الفنية امثال جواد سليم وكاظم حيدر واسماعيل الشخيلي، ومثل افلاماً مثل (سيد اندي) و(وداعاً لبنان) مع فيروز، فضلاً عن مشاركته في اعمال المخرج الكبير يوسف شاهين.

(المدى) التقت الفنان يوسف العاني في اسبوعها الثقافي بمدينة اربيل سالناه: بأي عين تنظر الى اسبوع المدى الثقافي؟

- هذا التجمع خطوة اباركها شخصياً، وامنى ان

فجاء محور العلوم والتكنولوجيا

ثقافة المعرفة لم تستقطب حضوراً كبيراً

مؤسسية ورؤية واضحة، ويجب ان تكون هناك هيئة متفرغة تدرس واقع الحال في دول لم تكن متقدمة أخذت بتكنولوجيا المعلوماتية وحقت نجاحات باهرة كاييرلندا والهند، وتدرس واقع الحال في العراق - ويكون هذا نواة لمشروع وطني في مجال الثورة المعلوماتية التي هي البديل الان للثورة الصناعية، مؤكداً ان هذه الثورة ستخلق عندنا الطبقة الوسطى.

وعقب رئيس الجلسة الدكتور تحسين الشخيلي على دراسة الباحث قانلاً اننا يجب ان نخلق اقتصاد المعرفة وبنية تحتية تكنولوجياية معلوماتية، وأن نسعى إلى محو الامية المعلوماتية في المجتمع، مع الوعي بأسلوب نشر هذه الثقافة وكيفية التعامل مع التكنولوجيا، وإزالة خوف المجتمع من التكنولوجيا، ودور مؤسسات التربية والتعليم والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في ذلك.

وشارك الحضور، على الرغم من قلتهم، في مناقشة الباحث حول الدراسة بإستفاضة وجدية. واليوم، بات مطلباً وطنياً استراتيجياً العمل من أجل بناء قاعدة للمعلوماتية في العراق لبناء حقول حياتنا التربوية والعلمية والإدارية والاقتصادية والسياسية على اسس صحيحة، ذلك ان اقامة علاقة حيوية للمجتمع مع نطاق المعلوماتية ستحوّل هذا المجتمع في علاقاته مع محيطه الطبيعي والإنساني وفي رؤيته إلى العالم الحديث وموقفه منه.



أظهر الباحث مخططين مكملين عن انتقال الدول الأخذة بالمعلوماتية، والتغيرات التي تطرأ على نسبة السكان المختصين بتكنولوجيا المعلومات، والجاهزين على بعض المعرفة بالمعلوماتية، والذين تكون معرفتهم بالمعلوماتية قليلة، وكيف يجب ان يكون عليه الحال حيث ستكون النسبة الغالبة للمثقفين معلوماتياً. والهدف هو تمكين أكبر شريحة في المجتمع ليكونوا عمال معرفة، من الذين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات بالشكل الصحيح وينتجون معرفة جيدة ويحققون مجتمع المعرفة والانتقال إلى ما يسمى بالحكومة الالكترونية.

وقال الباحث ان الامر بحاجة إلى نظرة شمولية،



عن نظم المعلومات وعلاقتها بالبشر والكيان المادي وشبكات الاتصال والبيانات والبرمجيات، مشيراً إلى وجود نوعين من العاملين البشر هم المختصون والعاملون بإنتاج المعرفة.

وفي اثناء تساؤل الباحث عن كيفية انتشار ثقافة المعلومات في المجتمع؟ ومن هم الهدف، المختصون ام العاملون في إنتاج المعرفة؟ أظهر مخططين آخرين عن كيفية انتقال الخريطة الطبقة في المجتمعات المتقدمة من حيث التوزيع النسبي في المجتمع وهذه الطبقات هي العليا والوسطى والدنيا، اذ ستكون الغلبة مع التقدم التكنولوجي والمهري للطبقة الوسطى التي سيزداد دخلها وثقافتها ووعيها.. ثم



شكوكاً في حينه.

وأشار الباحث إلى ان تكنولوجيا المعلومات تمثل مفتاح التنمية البشرية في مجتمعات اليوم، وان مقياس النمو في مجتمعات سمتها الرئيسة المعرفة قد ارتبط بشكل اساسي بالأسس والمعايير والخطط والمشاريع الوطنية التي تجعل من الوسائل التكنولوجية أساس الأداء فيها على المستوى الفردي الخاص والمؤسسي العام.

وعرّف الباحث عامل المعرفة بأنه شخص عمله الرئيس هو إنتاج المعرفة، ثم تساعل: كيف ننتج عمال المعرفة المتخصصين بإنتاج المعرفة، وما هي الميكانيكية الواقعية للقيام بذلك؟ وما هي الأولويات؟ وهل لدينا فهم حقيقي لماهية والمعرفة؟ ثم اوضح مخططاً

سعد محمد ورجيم

على الرغم من اهمية الجلسة الخاصة بمحور العلوم والتكنولوجيا التي عقدت صباح الاثنين 20/4/2007 لمناقشة مسألة ثقافة ثقافة المعرفة وتكنولوجيا المعلوماتية، لم يتجاوز عدد الحضور - باستثناء رئيس الجلسة والباحثين - عدد اصابع اليد الواحدة، ولذا قدمت دراسة واحدة فقط في هذه الجلسة بعد ان قرر الاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى الذي حضر جانباً منها تخصيص جلسة اخرى لهذا المحور المهم في وقت آخر على ان تعقد في القاعة الكبيرة ليتسنى لأكبر عدد ممكن من المشاركين المساهمة فيها او الاستفادة منها.

كانت الدراسة المشاركة بعنوان (ثقافة المعرفة) اقهاها الدكتور عباس فاضل عبد القادر. وقد بدأ حديثه عن مفهوم التنبؤ بالمستقبل، وكيف ان اشخاصاً في مواقع مهمة كانت تنبؤاًتهم خاطئة وسبباً وهم يتحدثون في وقت مبكر عن أجهزة الحاسبات من قبيل انها ستزن بما لا يزيد عن 1,5 طن، وان معالجة البيانات بدعة، ولن يكون هناك سوق عالمي واسع للحاسبات، مشككين باهمية هذه الحاسبة ومدى حاجة الافراد للكمبيوترات في المنزل. وقد بينت التطورات اللاحقة وخلال عقود قليلة قصر نظر اولئك الاشخاص المتنبئين. وكان هناك شخص واحد هو رئيس شركة NEC قد تنبأ بأن الحاسبات والاتصالات ستكون شيئاً واحداً إلا ان تنبؤ هذا اثار

الاهوار وموروثنا الحضاري والفكري

(حيوان كلب الماء) الذي يباع جلدته باسعار عالية جدا وبالتالي فان الاهوار تمثل موروثاً فكرياً وحضارياً ومادياً.

وعن مشاريع انعاش الاهوار تحدث عدد من المختصين في وزارة الموارد المائية خلال الجلسة عن ما تم تحقيقه خلال الاعوام الماضية والمشاريع التي ستؤدي إلى اعادة الحياة بصورة كاملة إلى جميع مناطق الاهوار.

كما جرى خلال الطاولة عرض افلام توضح صور حياة الاهوار وتغطي مراحل عمليات الانعاش خصوصاً في اهوار الجوزية والقرنة وهور الحمارة.

في كردستان العراق يبين وجود تجاذب بين الجنوب والشمال. وعن خصوصية الاهوار قال الخيون ان الرؤية المعروفة عن الاهوار في الماضي تضعها ضمن المناطق المقدسة التي كان يقدها الناس وهذه الرؤية تعطي مدلولات على ان للاهوار حضارة وحكايات قديمة تمتد إلى الاقوام المندائية لكن بعض المؤرخين لم ينصفوا الاهوار بقولهم ان الاهوار تمثل اماكن تجمع البعوض وهذا الكلام غير عادل وديقيق لان للاهوار قيمة ليست محلبة بل علمية ايضا حيث ان للاهوار اهمية كبيرة في مجال التوازن المناخي كذلك الاحياء المائية التي تعيش في الاهوار لها قيمة مادية كبيرة مثل

اما المرحلة الثانية فكانت ابان الحرب العراقية الايرانية وايضا كانت ضمن نطاق محدود وفي مناطق النزاع حصراً بين البلدين فقط الا ان المرحلة الاقوى كانت بعد عام 1991 ابدعى القضاء على التمرد الحاصل في جنوب العراق حيث وصلت نسبة التجفيف إلى 95%.

وأشار وزير الموارد المائية خلال محاور الطاولة الى ان اكثر من 60% من مساحة الاهوار تم انعاشها بالكامل وفق خطة اتبعتها الوزارة بشكل فني مدروس.

في حين يرى الباحث والمؤرخ د. رشيد الخيون ان الحديث عن الاهوار

اربيل / المدى

ضمن الطاولة المستديرة التي اقامها اسبوع المدى الثقافي في اربيل اجريت طاولة مختصة حول حياة الاهوار والتغيير الذي حصل فيها بعد سقوط النظام، حيث ابتدا وزير الموارد المائية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد الكلام في الجلسة عن المتغيرات التي طرأت على حياة الاهوار من خلال عمليات الانعاش التي نفذتها الوزارة ضمن خطط وضعتها مسبقاً، ولخص رشيد مراحل عمليات تجفيف الاهوار بعدة مراحل منها المرحلة الاولى التي ابتدأت مع بدء عمليات التجفيف عن التنظف وهذه المرحلة كانت محدودة نوعاً ما

